

## أ.د. علي الشبل | شرح حلية طالب العلم ( ٣ / ٧ )

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثاني هذا المجلس الثالث في مذاكرة هذه الرسالة - 00:00:03

طالب العلم الشيخ بن عبد الله ابو زيد الغيبي الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:25

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى الفصل الثاني كيفية الطالب الطلب والتلقي 00:00:46

وكلية الطلب ومراتبه. من لم يتقن الاصول حرم الوصول ومن رام العلم جملة ذهب عنه جملة - 00:01:06

هذا فصلا هذا الفصل الثاني لأهمية ذلك لأن لا يضطرب طالب العلم عن ابن جماعة وغيره انه لا بد من - 00:01:26

قيادة الاصول يرى اليوم مطالب العلم الوصول من لم يؤسس علمه على اصل يضيع ويسيء العلم في قلبه ثقافة ويسيء مجرد مطالعة اما من اتقن الاصول فانه يصل ومن حرم من لم يتقن الاصول - 00:01:46

يحرم الوصول كما قالوا من رسان او من ابن ارسلان قال من قام العلم جملة ذهب عنه العلم جملة وازدحام العلم في السمع مظنة لماذا عدم الفهم وهذا امر مغرب - 00:02:14

فانه اذا تزاحم على طالب العلم يأخذ من هذا الشيء ومن هذا شيء من غير اصل يعتمد عليه ومنهج يترقى فيه ويتردرج فيه انه في الغالب انه ينحرف ويضل ولا يحصل علاما - 00:02:38

هذا من اعظم المزالق التي يقع فيها طالب العلم وهو اضطرابهم في اول تلقيه ولا يأخذونه عن اصوله الصحيحة هذه المسألة مسألة مهمة بدأ بها الشيخ في هذا الفصل فيما يتعلق بضبط الاصول. نعم - 00:02:55

وعليه فلا بد من التأصيل والتأسيس لكل فن تطلبه لضبط اصله ومختصره على شيخ متقن لا بالتحصيل الذاتي وحده واخذ الطلب بالترتيب. نعم قوله عن شيخ متقن قد لا يتيسر الشيخ المتყن بهذا الوصف - 00:03:15

بمعنىه عند اهل العلم بوصف الاتقان وانما يكون متقدما لما يدرسه عالما به سواء كان من اهل الاداء او من العربية او من مبادئ الفقه اما ان يكون متقدما لكل شيء فهذا - 00:03:33

صعبه ومتعدز ثم اشار الى التلقي فيه وهذا اعظم كتاب وهو القرآن تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم من الله بواسطة ذي جبرائيل وأشار الشيخ الى مزلق مهم وهو من اخذ عن الكتب - 00:03:54

من غير شيخ يأخذ عنه وان اوتى فهما انه في الغالب الا يوقف للتأسيس والتأصيل وانما يكون جماع معلومات تنزل افهمه مرارا وهو لا يشعر بذلك ولهذا قالوا من كان امامه كتابه - 00:04:11

كان خطأه اكتر من صوابه نعم قال الله تعالى وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكتبه ونزلناه تنزيلا وقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل هذا القرآن جملة واحدة. كذلك لثبتت به فؤادك ورتبناه ترتيبا - 00:04:33

وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته امامك امور لا بد من مراعاتها في كل فن تطلبه الامر الاول حفظ مختصر فيه الامر

الثاني ظبطه على شيخ متقن الامر الثالث عدم الاشتغال بالمطولة وتفريق المصنفات قبل الضبط والاتقان لاصله - [00:04:55](#)  
الامر الرابع لا ينتقل من مختصر الى اخر بلا موجب بلا موجب فهذا من باب الضجر الامر الخامس اقتناص الفوائد  
والضوابط العلمية الامر السادس جمع النفس للطلب والترقي فيه والاهتمام والتحرق للتحصيل والبلوغ الى ما فوقه حتى تفيس الى  
المطولة - [00:05:20](#)

بسابلة موثقة نعم ذكر رحمه الله بين يدي هذا الاصل التأسيس وحيازة الاصول امورا الاول ان تحفظ مختصارا في هذا الفن الذي  
تطبه ان كان فنك الذي تطبه وتدرسه الفقه - [00:05:43](#)

في قلبك مختصر والناس في بلادنا كانوا على ضربين تفقههم ابتداء بفقهه مذهب الامام احمد منهم من يعتني بزاد المستقنع المقنع  
للشيخ منصور شرف الدين ومنهم من يعتني بدليل الطالب - [00:06:04](#)

لنيل المطالب الشيخ مرعي من يوسف الكرمي الحنبلي فهذا اصل يعتمد عليه ويتأسس فيه قال يحفظه لان العلم انما هو بالحفظ  
والحفظ وسيلة وليس غاية الحفظ في العلم وسيلة في ظبطه ومراجعته - [00:06:29](#)

ويعود اليه طالب العلم المعلومات تنسى اما المحفوظ اذا رجع وعوهد فانه في الغالب لا ينسى قوله ثانيا يكون هذا الحفظ على  
شيخ متقن لهذا المتن المختصر يعني عارفا له - [00:06:55](#)

يحلوا الفاظه صحق عليه يدلل له يمثل ثالثا الا يشتعل بالمطولة المصنفات قبل ضبطي اتقان اصلاح ولا يصلح فمثلا في الفقه من  
يشتعل بكتب الخلاف قبل ان يؤسس نفسه على مذهب - [00:07:16](#)

وقول واحد لان هذا مداعاة لماذا تشتت والاضطراب ثم العطب وعدم الاستمرار ذكر الشيخ رابعا الا ينتقل من مختصر الى اخر بلا  
موجب بدأ مثلا بدير الطالب ومضى فيه واهل بلد - [00:07:39](#)

اشتهر عندهم او الشيخ الذي كان يقرأ عليه في الدليل انتقل والدرس المنعقد في بلده بزاد المستقنع هنا هذا موجب ول يكن انتقاله  
بعد انتهائه من باب او بفصل لماذا تبقى اصول ذلك في قلبه ثم اصول الباب الثاني - [00:08:02](#)

فاما كان ينتقل من متن الى اخر قبل ان او يضبطه او يحفظه ان هذا يفضي به الى الضجر والاملال ذكر الشيخ خامسا ان ان تقتتنص  
ايها الطالب وانت ندرس هذا المختصر الفوائد - [00:08:29](#)

العلمية والاصول سادسا ان تجمع نفسك اجمع همتك تحصيل طلب الترقى في العلم وهذا انما يتأنى للاستمرار والمراجعة وعدم  
استعجال الثمر وعندئذ ينتقل من متن الى اخر حتى تبلغ ما فوقه - [00:08:50](#)

الى ان تفيس الى المطولة في هذا الفن وانت بخطى ثابتة وبعقلية راشدة بتدرج ملائم لك ولذهنك نعم وكان من رأي ابن العربي  
المالكي ان لا يخلط الطالب في التعليم بين علمين - [00:09:18](#)

وان يقدم تعليم العربية والشعر والحساب ثم ينتقل منه الى القرآن لكن تعقبه ابن خلدون بان العوائد لا تساعد على هذا. وان المقدم  
هو دراسة القرآن الكريم وحفظه لان الولد ما دام في الحجر - [00:09:37](#)

ينقاد للحكم فاما تجاوز البلوغ صعب جبره. نعم اما الخلط في التعليم بين علمين فاكثر فهذا يختلف باختلاف المتعلمين في الفهم  
والنشاط. لماذا يبدأ ذكر ابن العربي انه يبدأ بالكتابة والرسم وتعلم الحساب - [00:09:54](#)

ينتقل منه للقرآن. خالفه ابن خلدون صاحب المقدمة وقال فليعترني بالقرآن ولا مانع من الجمع بين هذا وهذا تعلم الكتابة والقراءة  
ومبادئ الحساب وهو في الكتاب وفي الصغر مع العناية بالقرآن حفظا - [00:10:13](#)

ضبطا تلاوة ليقيم لسانه اولا ثم يحفظه لان الطالب في الحجر يمكن ظبطه بعد البلوغ يصعب جبره دل على ان القرآن والعناية به  
المستحبة لدى اهل العلم ان تكون قبل البلوغ - [00:10:35](#)

الصغر في حال المراجعة قد يقول قائل الصحابة رضي الله عنهم حفظ القرآن الا على كبر يقول لانهم دخل في الاسلام على كبر ولان  
القرآن ما نزل جملة واحدة وانما نزل متدرجا - [00:11:00](#)

ومنه قول عبد الله ابن عمر لا نتجاوز العشر الآيات حتى نحفظها ونعلمها ونعمل بما فيها من العلم. لانه نزل عليه متدرجا فهذا يناسب

مقامهم وحالهم والاول يناسب حال الناس بعد ذلك - 00:11:18

هل يجمع طالب العلم بين فئتين الا يجمع بين فئتين الا اذا قدر على ذلك الا اذا قدر على ذلك قدرة ذهنية او خوف فوات العالم الذي يأخذ منه - 00:11:37

وفي زماننا هذا جرب ان يأخذ طالب العلم اكثر من فن لكن من خلال مختصراته يقرأ في الحديث الاربعين والعمدة يقرأ في الفقه الدليل الطالب او زاد المستقنع - 00:11:55

او التفسير الان البعلى الحنابلة يقرأ في التوحيد ثلاثة الاصول كتاب التوحيد يقرأ في الواسطية في الصفات مسائل العقيدة الاخرى العقيدة الوسطية وهكذا تكون القراءة على هذا النحو متدرجة في اصول كل فن ولو اجتمعت على - 00:12:16

الطالب كما في المدارس والمعاهد وما بعدها من الجامعات. نعم وكان من اهل العلم من يدرس الفقه الحنبلي في زاد المستقنع للمبتدئين والمقنع لمن بعدهم للخلاف المذهبى ثم المغني للخلاف العالى - 00:12:44

ولا ولا يسمح للطبقة الاولى ان تجلس في درس الثانية. وهكذا دفعا للتتشويش. ما ذكره الشيخ بكر هو الذي كان معمولا عند المشايخ في بلادنا يبدأ بالمحضر اذا انتهى منه انتقل بعد ذلك الى ما هو امتن منه - 00:13:01

ينتقلون الى المقنع منهم من ينتقل الى المنتهي من يقرأ في الاقاع ثم بعد ذلك ينتقلون الى كتب الخلاف العالى ولا يرضي اهل العلم للطالب في الطبقة الاولى ان يجلس مع الطبقة الثانية يجلس مع الطبقة الثالثة - 00:13:21

لا منعا منهم عن التحصيل ولكن دفعا للتتشويش والاضطراب لان الاولى لم يتأسسو فكيف تعطيه قولين او اكثر وهو لم يتأسس وهذا لمصلحة هذا الطالب في الغالب الاعم من الطلاب من هو نابغة - 00:13:44

والنوابغ شديد الذكاء والقطنة حالهم ليس كحال عامة الطلاب يراعى في هؤلاء ما يناسبهم وفي النوابغ ما يناسبهم التعليم الجامعي الان اخذ اخذ من هذا المنهج في جملته ولها التدرج - 00:14:04

متوسطة ثم ثانوية ثم جامعية هذا نوع تدرج المناهج اول ما وضعت على هذا التدرج المناسب للسنن والذهن واعلم ان ذكر المختصرات في المطولات التي يؤسس عليها عليه الطلب والتلقي لدى المشايخ واعلم ان ذكر المختصرات - 00:14:27

فالمطولات اي بعد المختصرات نعم واعلم ان ذكر المختصرات فالمطولات التي يؤسس عليه الطلب والتلقي لدى المشايخ يختلف غالبا من قطر الى قطر باختلاف المذاهب وما نشأ عليه علماء ذلك القطر من اتقان هذا المختصر والتمرس فيه دون غيره - 00:14:52

والحال هنا تختلف من طالب الى اخر باختلاف القرائح والفهم وقوة الاستعداد وضعفه وبرودة الذهن وتوقده. هذا الذي اشار الى الشيخ مهم مثلا في البلاد في الجزيرة لهم منهج واهل الحديث - 00:15:13

المتفقهة في المذاهب في الهند لهم منهج والمغاربة لهم منهج يقرب من منهجم الشناقطة في القطر الموريتاني يراعى يراعى في هذا حال البلاد وحال اهلها عند المغاربة يعنون بنظم العلم - 00:15:32

نظم من رجيا ليسهل حفظه هذه المسألة قليلة عند المشارق عندهم ولهذا الغالب في المحفوظ عندها هو المنشور الغالب في المحفوظ عندهم هو المنظوم والمحفوظ نظم او نثرى انما هو وسيلة لتثبيت العلم في قلب متكلمه - 00:15:56

واشار الشيخ الى حال الطالب في نفسه حيث شدة ذكائه او توسطه توقف ذهنه او بروده قوة استعداده او ضعفه وهذا كما قلنا يناسب لكل هذا ما يناسبه نعم وقد كان الطلب في قطربنا بعد مرحلة الكتاتيب والاحزية في بلاد المملكة العربية السعودية - 00:16:19

الجزيرة ولا سيما قطر بلاد نجد يذكر هذه الحالة على جهة الوصف. نعم وقد كان الطلب في قطربنا بعدها مرحلة الكتاتيب والاخذ بحفظ القرآن الكريم يمر بمراحل ثلاث لدى المشايخ - 00:16:46

في دروس المساجد للمبتدئين ثم المتوسطين ثم المتمكنين. نعم. المراحل الثلاث او الطبقات الطبقة الاولى المبتدئون الطبقة الثانية المتوسطون والطبقة الثالثة متمكنون ويسمون بالمنتسبين تأهل وانتهى فله حال الطلب التعليم والباحثة تختلف عن حال المتوسط وعن حالى - 00:17:02

الطبقة الاولى في المبتدئين وغالباً بعد الكتاتيب معرفة القراءة في القاعدة البغدادية ومعرفة الرسم يبدأون بالقرآن حفظاً له وربما اطافوا مع القرآن شيئاً من العلم بحسب المتيسر له ففي التوحيد ثلاثة الأصول وادلتها. والقواعد الأربع. ثم كشف الشبهات ثم كتاب التوحيد - 00:17:32

واربعتها للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. هذا في توحيد العبادة وفي توحيد الأسماء والصفات العقيدة الواسطية. ثم الحموية والتمديريّة. ثالثتها لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. في الطحاوية مع - 00:18:02

شرحها. ذكر الشيخ التدرج هنا بحسب الفنون بحسب الطالب نفسه وإذا أتينا توحيد العبادة يبدأ ثلاثة الأصول وادلتها ثم القواعد والقواعد الأربع احفظوا الفاظها ويفهم معانيها. ثم ينتقل بعدها إلى كشف الشبهات - 00:18:18

ثم ينتقل بعدها إلى كتاب التوحيد وكلها للشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان علي مشرف الوهبي الحنظلي التميمي رحمة الله في عام الف ومنتين وستة ومنهم من يقدم كتاب التوحيد على كشف الشبهات - 00:18:41

وهذا هو الانسب لأن كشف الشبهات ذكر فيه الشيخ المجدد ثلاثة عشرة شبهة هذه الشبه انما تناسب الطالب يدرسها ويكتشفها يتأسس وترسخ فيها ذكر الشيخ بعدها فيما يتعلق بتوحيد الأسماء والصفات - 00:19:03

يبدأ بالعقيدة الواسطية يحفظ الفاظها يتفهم في معانيها ثم العقيدة الحموية الكبرى تميزاً لها عن الصغرى ثم التدميرية كل هذه الثلاث لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية - 00:19:29

عام سبع مئة وثمان وعشرين هذا التدرج يجعله يرسخ في هذا الباب ثم بعدها في الطحاوية وشرحها واميز احسن شروحها شرح ابن أبي العز علي ابن أبي العز الحنفي الدمشقي - 00:19:56

توفى عام سبع مئة وستة وتسعين فإنه ضمن في هذا الشرح المعترض عند أهل العلم كلام العلماء المحققين واجرى واخلى شرحه جرده من البدع والمحدثات في الغالب العام لهذا يتأسس في هذا الفن - 00:20:16

ان العقيدة والشيخ انما ذكر هذا على جهة التمثيل لا على جهة الحصر ذكره ايضاً على جهة الوصف لما هو معمول به في بلادنا المملكة العربية السعودية. نعم وفي النحو الاج الرومية ثم ملحة الاعراب للحريري - 00:20:39

ثم قطر الندى لابن هشام والفية ابن مالك مع شرحها لابن عقيل. نعم. في النحو يبدأ بالاجروميه الشيخ علي بن أبي الروم الصنهاجي البريري فإنه مختصر مبارك الله دره فيه - 00:20:59

اشتغل به المشارقة والمغاربة يحفظ الفاظه ثم بقطر الندى ثم بمنحة الاعراب الحريري صاحب المقامات ثم بقطر الندى وبل الصدى بعدها يقرأ الفية ابن مالك ومنهم من يبدأ الاجة الرومية بعد القاعدة البغدادية الاج الرومية - 00:21:18

ثم قطر الندى ثم الالفية ومنهم من يجعل الملحقة بدل الاجة الرومية حسب ما يوصيه به شيخه بهذا يحصل في هذا الفن فن النحو وذكر الشيخ في الالفية الفية أبي عبدالله ابن مالك - 00:21:48

انه يطالع شرحها لابن عقيل لأن شرح ابن هشام وعلى كل حال الشروح هذه تفتح ما استغلقت الأمثال وتأتي بالشواهد والاعراب وما يتعلق به - 00:22:16

هنا يشاور الطالب في هذا شيخه الذي يأخذ عنه نعم وفي الحديث الأربعين للنبووي ثم عمدة الاحكام للمقدسي ثم بلوغ المرام لابن حجر والمنتقى للمجد ابن تيمية رحمهم الله تعالى فالدخول في قراءة الامات المست وغيرها. نعم. في الحديث - 00:22:35

يرى العمل على قراءة الأربعين النبووية وتتمة ابن رجب عليها في اثنين خمسين حديثاً وهذا الذي كان يكرره شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ثم عمدة الاحكام عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي - 00:22:59

حيث اقتصر في عمدته على ما جاء في الصحيحين او احدهما مرتبًا على الابواب الفقهية تم بلوغ المرام واميز من بلوغ المرام احسنوا ترتيباً وعناية بالالفاظ المحرر لابي عبد الله محمد ابن عبد الهادي - 00:23:23

ثم بعد ذلك في الملتقى ماجد الدين بالبركات السلام ابن تيمية الجد انه جد الاسلام احمد ابن تيمية اه هذه في كتب الاحكام ربما لو طاولة في الالمام لابن دقيق - 00:23:45

والاحكام الصغرى والكبرى لعبد الحق الاشبيلي او ما يراه مناسبا هذا بحسب ما يناسبه اه عند اخواننا في بلاد الهند يقرأون المصابيح للتبريزي خطيب التبريزى وشروحها هذا جانب لان المصابيح بين البلوغ - 00:24:06

والمحرر بين المتنقى وهي الى الملتقى اقرب ثم الدخول الى الامهات السست من امهات السست صحيح الامام البخاري صحيح مسلم سنن ابي داود الترمذى النسائي وابن ماجة لكن اذا صار عند طالب العلم همة - 00:24:34

او صار مريوه المععنون به عندهم اه برنامج ما يتعلق بحفظ الفاظ الصحيحين وما زاد عليها هذا عمل طيب شجعونا عليه ويفيدون به ولا يضر فيه مخالفه السائر الذي مضى عليه العلماء - 00:25:03

الامر في هذا واسع لا يليق ان يضيق او يحجر اما ان يعتني بالاحاديث ولم يعتني بالقرآن حفظا فلما وهذه المتون يحفظها فتبقى في قلبه ثم يحضر شرحها وحلها عند شيخ - 00:25:29

يحسن له طريقة الفهم السليم وطريقة الاستدلال وحسن التمثيل ورد النصوص بعضها الى بعض وبيان العام من الخاص والمطلق من المقيد ناسخ من المنسوخ هذه المهمة التي تكون بعد الحفظ في الفهم - 00:25:48

وتؤديه والقريحة توجيهها. نعم وفي المصطلح نخبة الفكر لابن حجر ثم الفية العراقي رحمة الله نخبة الفكر الحافظ ابن حجر هذه متثورة ومنهم من يستعين بها ببيان البيقوني نظما كانت النخبة - 00:26:13

افضل من البيقوني ثم بعدها في المقدمة مقدمة ابن الصلاح وما النخبة الا اختصار لها ثم الالفية الشيخ هنا يرجح الفية الحافظ العراقي وبعض الشيوخ يرجحون الفية الجلال السيوطي - 00:26:34

الذين الذي تعلمنا به وحفظناها هي الفية العراقي ان شيخنا كان يحثنا على عليها درسناها عليه بعد مقدمة حافظ ابي عامر بن عبد الصلاح نعم وفي الفقه مثلا اداب المشي الى الصلاة - 00:26:55

الشيخ محمد بن عبد الوهاب ثم زاد المستقنع للحجاوي رحمة الله تعالى او عمدة الفقه ثم المقنع ثم المقنع للخلاف المذهبى والمغنى للخلاف العالى ثالثتها لابن قدامة رحمة الله تعالى. ليش قال وفي الفقه مثلا - 00:27:16

ولما ذكر المصطلح والنحو والعقيدة سيدذكر الاصول لم يذكر مثلا لان هذا هذه هي الطريقة لدراسة فقهى المذهب الحنبلي وهناك فقه المالكية المشرق هناك فقه الحنفية هو المشتهر في بلاد مصر والشام وال伊拉克 - 00:27:34

ميلادي الهند وواسط اسيا هناك فقه الشافعية في اليمن الراكن وفى اه غربى الهند في كيرلا ونواحيها جنوب شرق اسيا هناك فقه الحنابلة ذكر ذلك على جهة التمثيل كل مذهب يأخذ المتن المعتمد عندهم - 00:28:00

يدرسه ثم يترقى فيه بالذى بعده بحسب ما هو متيسر في جهته من خلال الكتب وتوفرها والشيوخ وتوافرهم على تدریس ما يتعلق بهذا التدرج في فقه الحنابلة يبدأ الطالب في بلادنا باداب المشي للصلاه - 00:28:31

وهي رسالة مختصرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ذكر فيها الوضوء واركانه وشروطه ونواقضه صفتة ثم الصلاة كذلك ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج فيها الشيخ على المنساك بالقول المختصر - 00:28:53

ثم بعدها رجح الشيخ زاد المستقنع في اختصار المقنع للحجاوي موسى شرف الدين الحجاوي لانه امتن عبارة يقول شيخنا الشيخ ابن الرسول رحمة الله مثنى زاد المستقنع فيه ثلاثة الاف مسألة منطوقه - 00:29:15

ومثلها مفهومه الفهم المباشر ان كان وكان المشايخ يفضلونه يرجحونه على الطالب وان كان الدليل اسهل عبارة واحسن سبكا في الترتيب وفي سهولة اللفظ وسهولة الحفظ ثم بعدها ينتقل الى الخلاف في المذهب المقنع - 00:29:39

مثله الكافي الموفق وما كان مثلهما ومنه آراؤس المسائل لابي الخطاب وما اجوى الارشاد وما جرى مجرها. ثم الخلاف العالى المغنى انه يذكر خلاف المذهب مع المذاهب الاخرى وتدليلها - 00:30:06

مؤاخذات وفي اصول الفقه قوله الاجداد المقنع المغنى الموفق بن قدامة وعمدة الفقه للبهاء المقدسي وهو مأخوذ على المقنع ولها كثرة شروحه عمدة الفقه الموفق وشرحه العدة شرح العمدة للبهاء المقدسي - 00:30:34

من المشايخ من يقدمون العمدة على الزهد لجلالة مصنفها وهو الموفق ابن قدامة لان المختصر ادرى بما يختصه والعمدة على قول

واحد والمقنع على قولين او اكثر والكافي كذلك ثم - [00:31:04](#)

في اه الخلاف العالى المغنى وفي اصول الفقه الورقات للجويني رحمه الله تعالى. ثم روضة الناظر لابن قدامة رحمه الله تعالى. نعم ذكر في اصول الفقه انه يبدأ بالورقات في الجويني امام الحرمين - [00:31:29](#)

ومنهم من يذهب الى العمريط حيث نظم الورقات وعندى انه انسب من الورقات للجويني شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين التي الفها مقررا لطلاب المعاهد العلمية فهي ايسر لفظا واكثر اكثرا تمثيلا - [00:31:50](#)

واقرب تدليلا ثم بعدها كتابي الموفق رحمه الله روضة الناظر وجنة المناظر ومنهم من يذهب الى اه ما يتعلق المختصرات في اصول الفقه منها والشاروخات عليها جمع الجوامع او شروحات العلماء عليها - [00:32:17](#)

مع كثرتها منهم من يعتنی بنظم الاصول المراقي السعود شيخنا الشيخ محمد رحمه الله درس المراقي واعتنى بها عن الشيخ ابن عثيمين ولهاذا وجدت عنده في مكتبه نسخة مخطوطة من المراقي - [00:32:59](#)

ولا استبعد انه حفظها ثم اعتنی بها لكن هل بقى حفظه فيها لانه قل ما يستدل او قل ما يستشهد بها في كلامه هذا ما يتعلق باصول الفقه والناس في الاصول وهو من علوم الللة - [00:33:22](#)

علم اصول الفقه وعلم الحساب وعلم العربية بفروعها نحوا وصرفها ومعاني وبلاغة هذى كلها وعن المصطلح مصطلح كلها من علوم الالات العلوم الاصلية علم تفسير القرآن وعلم يعني علم القرآن وعلم الحديث وعلم الفقه - [00:33:45](#)

العلوم الاصلية واعظم الفقه هي الفقه الاكبر وهو العقيدة الصحيحة يتأسس عليها العمل نعم وفي الفرائض الرحمية ثم مع شروحها والفوائد الجلية ذكر في الفرائض نظم موقف الدين الراحي اول ما نستفتح المقال - [00:34:09](#)

بذكر حمد ربنا تعالى الحمد لله على ما انعم حمدا به يجلو عن القلب العمى ثم الصلاة بعد والسلام على نبي دينه الاسلام حيث كان العلماء يعتنون بها في هذا الفن فن المواريث والفرائض - [00:34:33](#)

الرحبية لموقف الدين الراحي الشافعي نظمن على مذهب الامام الشافعي ولهاذا زادها شيخ مشايخنا الشيخ عبدالله الصالح الخليفي الشیخ القاضی الفقیہ الفرضی رحمه الله زاد فيها احد عشر بیتا ذکر فیها میراث الحمل - [00:34:55](#)

امیرة الحمل ومیراث الغرقی والهدم وذوی الارحام في عنیزة اعتنى العلماء قديما و منهم شيخنا الشيخ محمد رحمه الله بنظم اخر كان الشیخ یثنی علیه اقل اقل عددا فی ابیاته من الرهابیة - [00:35:16](#)

وهو نظم احمد البرهانی قال نظم محمد البرهانی قال محمد هو البرهان احمد ربی منزل القرآن والشيخ محمد يرى ان هذا النظم اخسر لان البرهانی نظمه على وفق اصول مذهب الحنابلة في المواريث - [00:35:40](#)

لكن يرى شيخنا ان الرحابية اسهل عبارة اليق بجرس بجرس السمع سهولتها تعقيداتها و منهم بعد الفرائض من يعتنی بالفوائد الجلية المباحث الفرضية لشيخنا الشيخ بن باز وهو نتر كان الطلاق يحفظونه - [00:36:06](#)

حيث احکمه واتقنه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه بعد هذین المتبینین من اراد التخصص في هذا ينتقل الى العذب الفائض وهو شرح الالفیة الفرائض ویذكر الوالد رحمه الله والمشايخ الله ان الشیخ محمد ابن ابراهیم - [00:36:37](#)

اخاه الشیخ عبد اللطیف کانا یحفظان لان هذا الفن محل حفوة حفاوة وعناية في بلادنا بلاد نجدة وفي التفسیر تفسیر ابن کثیر رحمه الله تعالى وفي اصول التفسیر المقدمة لشيخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى - [00:36:59](#)

المقصود باصول التفسیر اي مقدمته و معرفة کيف يطالع المفسر کلام الله سبحانه وتعالی اشار الشیخ الى مقدمة التفسیر شیخ الاسلام وقد وفق وسدد ولهاذا عني بها العلماء وفي التفسیر ايضا في اصوله - [00:37:23](#)

قراءة قواعده منها القواعد الحسان شیخ مشايخنا الشیخ عبد الرحمن الناصر الدين سعید فھذه مهمۃ مدارس التفسیر وفي جرد التفسیر کلام الله من اوله لآخره اشار الى هذا التفسیر المبارك - [00:37:49](#)

تفسیر الحافظ ابی الفداء اسماعیل ابن عمر کثیر الدمشقی فانه من اوعب التفاسیر واحسنها مسلکا و منهجا قال ما فيها مما يريد من الاسرائيليات بعض الاخبار الضعيفة والواهیات التي شأن وطريقة العلماء بيانها وتبیینها - [00:38:09](#)

وذكرها من التفسير ايضا تفسير ابن سعدي فانه مختصر وهو جامع واما الجاللين فهما جيدان في فهم لفهم الكلام تفسير كلام الله لكن لا يخلوان من مؤاخذات العقيدة في بعض - 00:38:38

احكام نعم وفي السيرة النبوية مختصرها للشيخ محمد بن عبد الوهاب واصلها لابن هشام وفي زاد المعاد لابن القيم رحمة الله تعالى.  
السيرة النبوية مما عني به العلماء لانها تعنى - 00:39:06

لماذا بيان القرآن وبيان الحديث بذلك عنابة ولهذا السيرة هي في الحقيقة مجموع تطبيقات ما في القرآن وفي الحديث السيرة ذكر الشيخ فيها مختصرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعندي ان اميز من ذلك مختصر زاد المعاد للشيخ - 00:39:24  
اما في مختصر السيرة فاختصار السيرة لعبدالله ابن الشيخ محمد انه اوعب وايسر واحسن من كتاب والده رحم الله الجميع ومختصر السيرة للشيخ محمد ولابنه عبد الله هما على سيرة ابن هشام - 00:39:54

النبوية لابن هشام وزاد المعاد مهم في هذا الباب لكنه لا يصلح للمبتدع وانما للمتوسط انتهاء توسيطه او المنتهين طلاب العلم المتمكين. نعم وفي لسان العرب العناية باشعارها كالمعلقات السبع القراءة في القاموس للفيروز ابادي رحمة الله تعالى - 00:40:18  
وهكذا من مراحل الطلب في الفنون. نعم. لسان العرب يعني في لغة العرب لا يقصد لسان العرب لابن منظور هذا الكتاب المشهور وانما في لغة العرب احسن ما كانوا يعتنون - 00:40:51

يعتنون ويعنون في لغة العرب بحفظ القرآن ولهذا المستشركون وعلماء العربية في في لبنان بلاد الشام من غير المسلمين كانوا يعنون بالقرآن ليجود الفاظ السنتهم والفاظه يأتي بعد القرآن اشعار العرب - 00:41:05

ولا سيما المعلقات ان فيها من معرفتي منطق العرب والحكم وما يتعلق بها ما يوسع مدارك الطالب يوجد بذلك لسانه وتجد من حفظ القرآن وراجعيه قل ما يلحن قلما يلحن - 00:41:27

الله المستعان وهكذا في بقية مراحل الطلب الفنون بصغر العلم قبل كباره ومختصراته قبل متوسطاته قبل مطوالاته نعم وكانوا مع ذلك يأخذون بجرد المطوالات مثل تاريخ ابن جرير وابن كثير وتفسيريهما - 00:41:55

ويركزون على كتب شيخ الاسلام ابن تيمية. وتلميذه ابن القيم رحمة الله تعالى وكتب وكتب ائمة الدعوة وفتاويهم. لا سيما محرراتهم في الاعتقاد. هذه يحكي فيها المصنف الشيخ شيخ بكر - 00:42:15

عليه الناس في قطرنا انهم في تجاوزهم لهذه المراحل المختصرات المتوسطات والمطوالات يعنون بجرد المطوالات في التاريخ تاريخ الامم الرسل لابن جرير والنهاية لابن كثير كما في التفسير تفسيريهما البيان لابن جرير وتفسير القرآن وفي القرآن - 00:42:33

ابن كثير هو في الجملة اختصار لابن تفسيري ابن جرير وكذلك مطوالات علماء الدعوة شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم رحمة الله بجردها مطالعتها مطوالاتهم مختصراتهم وركز الشيخ على محرراتهم في الاعتقاد - 00:42:58

معنا المحررات اي المختصرات التي حررها الاعتقاد فانها لعلماء الدعوة ناجعة ايمانا نجعان وبه تميز المنتسبون للعقيدة السلفية اذا قرأوا هذه المختصرات لعلماء الدعوة صاروا بين غيرهم متميزين في هذا الفن - 00:43:31

في هذا المح الشيخ بقوله لا سيما محرراتهم في الاعتقاد اي علماء الدعوة نعم لا الجرد القراءة وان لم يكن على على جهة الشرح يجردونها يقرأونها كلها قراءة مطالعة وربما احتاجوا الى البحث فيها والمراجعة - 00:43:56

التحقيق في تعليق بما يناسب قصرت يا شيخ هو الجرد هو السرد لكن التعليق فيها ما هو بتعليق طويل. اي نعم السلام عليكم وهكذا كانت الاوقات عامرة في الطلب ومجالس العلم. وبعد صلاة الفجر الى ارتفاع الضحى ثم تكون القيلولة قبيل صلاة الظهر. وفي اعقاب - 00:44:21

جميع الصلوات الخمس تعقد الدروس. وكانوا في ادب جم وتقدير بعزة نفس من الطرفين على منهج السلف الصالح رحمه. من الطرفان الطالب والشيخ وهم في هذه الدروس في عمارة اوقاتهم فيها - 00:44:46

ليلا ونهارا على منهج راسخ على طريقة السلف الصالح نعم وكانوا في ادب جم وتقدير بعزة نفس من الطرفين على منهج السلف الصالح رحمة الله تعالى ولذا ادركوا وصار منهم في عداد ائمة في العلم جمع غفير والحمد لله رب العالمين. ادركوا في العلم -

لما مضوا على هذه المنهجية وعمروا اوقاتهم في التحصيل وكانوا جد واجتهاد وعزّة نفس حتى ادركوا وصار منهم علماء وائمة كثير والحمد لله دلالة على نجاعة ونجاح هذه الطريقة في الطلب. نعم - 00:45:30

فهل من عودة الى اصالة الطلب في دراسة المختصرات المعتمدة؟ لا على المذكرات وفي حفظها لا الاعتماد على الفهم فحسب حتى ضاع الطلاب فلا حفظ ولا فهم. اشير الشيخ الى ما استبدل بطريقة التعليم - 00:45:52

العناية بالمذكرات المنسوخة اول مطبوعة بدل المختصرات المحكمة الممتونة من العلماء وكذلك الطريقة الثانية التي عمّت وطمت عند المتأخرین والمعاصرین بالعناية بالفهم فهو فقط دون تأسيس ذلك على الحفظ هؤلاء في ثمرتهم - 00:46:09  
لا فهم ولا علم لا حصلوا مفهوما ولا حصلوا آآ معلومة بل ضاع علمهم ولهذا هذه مسألة مهمة انك لا تجرب على الطلاب طرائق قد تفيدهم في فنون العلم التجريبی - 00:46:36

الرياضيات والكيمياء والفيزياء والهندسة والطب وما نحن من حاها ولا تفيدهم في العلوم الشرعية العلوم العربية وهذه الشننسنة جاءت للناس بعدما تم التلقين للعلم ثم بكليته وبحدافيره وهذا غلط العلم لابد من علم الشريعة واللغة لابد من الحفظ مع الفهم - 00:46:57

يجمع بين الامرين وحفظ بلا فهم لا ينفع وفهم بلا حفظ لا يبقى لابد ان الجمع بين هذا وهذا وفي خلو التلقين من الزغل والشوائب والکدر سير على منهاج السلف. والله المستعان. اه هذی جملة - 00:47:25  
ذكرها الشيخ هنا وهي جملة مهمة تدل على معاناته وعلى ما عاناه الناس والعلماء في تلقين العلم تدریسه من هذه المخدرات والصوارف عن طريقة السلف وفي خلو التلقين تلقين العلم - 00:47:46

من الزغل الامور الخفية غير الواضح التي اما تبني على حزبية وسياسية وما يتعلق بها والشوائب مما يشيب هذا العلم مما يحمل عليه ولا يحتمله والکدر مما يکدر هذا التحصیل - 00:48:07  
بصরه الى عصبية مذهبية عصبية الحزبية او عرقية او مقاصد ومقاتلات خاصة تحمل على العلم والعلم منها بريء فان هذا التلقين للعلم تلقیه وتدریسه وتعلیمه اذا خلي من هذه الامور - 00:48:32

كان فيه السير على منهج السلف الصالح وفي هذا اشاره من الشيخ الى ما لحق العلم في الازمان المتأخرة من هذه الدوائل والشوائب التي تکدر صفو العلم تجعل صاحبه - 00:48:59

ينحرف عن طريقة السلف مذهب المنحرفين من اهل البدع انما جاء بترقيهم وتلقينهم العلم على غير الطريقة الصحيحة سواء في الصفات كما عليه المعتزلة والباباوية والمتكلمين في باب السلوك كما عليه المتصوفة - 00:49:18  
او في باب الصحابة كما عليه الروافض وهكذا وقال الحافظ عثمان بن خرزات المتوفى سنة اثنان وثمانين ومائتين للهجرة رحمه الله تعالى يحتاج صاحب الحديث الى خمس. فان عدمت واحدة فهي نقص. يحتاج الى عقل جيد ودين وضبط وحداقة بالصناعة - 00:49:42

مع امانة تعرف منه. نعم هذه الخمس مقومات ذاتية ومقومات منهجية في العلم الى دین اي تقوی وصلاح الى عقل جيد يعقل فيه المسائل وذهن صافي يحسن تصورها باه لا يخلط - 00:50:09  
وضبط بمراجعة وحذاقة بالصناعة العلم حاذق ما يكون غبي او متغجل مع اماكن تعرف عنه او تعرف منه امانة وهو اثر الدين وها هنا في مناسبة لما ذكر الشيخ المحفوظات - 00:50:35

قد يستغرق حفظ المتن على الطالب يستغرق عليه وقد اشار المشايخ منهم شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي الله الى انه اذا استغلق على الطالب حفظ المتن - 00:50:58

راجعه وكروه تکرارا تبقى اصوله في ذهنه ترسخ معانيه في قلبه هذا ربما اغناه عن الحفظ متى اذا استغلق عليه الحفظ وثقل عليه جدا. نعم قلت اي الذهبي الامانة جزء من الدين والضبط داخل في الحدق - 00:51:14

فالذى يحتاج اليه الحافظ ان يكون تقيا ذكيا نحويا لغويما ذكيا. نحويا تشكيل الحال ان يكون تقيا ذكيا نحوية نعم. احسن الله اليك ان يكون تقيا ذكيا نحويا لغويما سلفيا. يكفيه ان يكتب بيديه متنى مجلد - 00:51:39

ويحصل من الدواوين المعتبرة خمسمائة مجلد والا يفتر من طلب العلم الى الممات بنية خالصة. وتواضع والا فلا يعني. نعم. ان لم يكن عنده النية الخالصة ولم يكن عنده التواضع بل كان عنده الكبر - 00:52:03

ولا يعني في التحصيل بان لا يكون العلم عليه وبالا ولا حول ولا قوة الا بالله هذا ما يتعلق مسألة اه كيفية الطلب ومراتبه ذكر بعدها ما يتعلق بالأخذ عن الاشياخ - 00:52:21

نعم ما ادرى لا اعلم هذا انما قال ابن عباس رضي الله عنهم لما سئل بما من العلم قال بقلب اقول ولسانا سؤول العلم مستحنا لا مستكرب الله المستعان. نعم - 00:52:41

تلقى العلم عن الاشياخ. الاصل في الطلب ان يكون بطريق التلقين والتلقى عن الاساتيد والمتأففة للاشياخ والأخذ من افواه الرجال لا من الصحف وبطون الكتب الاول من باب اخذ النسب عن النسيب الناطق. وهو المعلم. اما الثاني عن الكتاب فهو جماد فاني له اتصال النسب - 00:53:03

نعم في في العلم لابد من التلقى عن الاشياخ لا يستقل بقراءة الكتب مطالعتها ومراجعتها يقول انا حصلت العلم المطالعة والمرادة صالحة في مرحلة لاحقة انتهى اما في التلقى والدراسة لا بد من ان يأخذ عنها الشيوخ - 00:53:29

لابد من ذلك ليستقيم فهمه ولا ينزل في هذا الباب عقله وليمضي في التدرج والتلقى ولا يقترب ولا يضيع وقد قيل من دخل في العلم وحده خرج وحده اي من دخل في طلب العلم بلا شيخ خرج منه بلا علم. اذ العلم صنعة وكل صنعة تحتاج الى صانع. فلا بد اذا لتعلمنها من معلمها - 00:53:51

اذا اراد ان يتعلم الطب لا يكفي ان يقرأ الكتب يتعلم الطب. بل لا بد ان يجالس طبيبا ويأخذ عنه ويستفيد منه حداقة هذه المهنة والصنعة وهذا في سائر العلوم ومنه علم الشريعة - 00:54:19

وفاق الصحابة رضي الله عنهم وبرعوا وبارزو لما اخذوا العلم عن محمد صلى الله عليه وكذا التابعون لما اخذوا عن الصحابة وكذا تابعوهم عن التابعين وهكذا نعم وهذا يكاد يكون محل اجماع كلمة من اهل العلم. الا من شذ مثل علي بن رضوان المصري الطبيب المتوفي سنة ثلاثة وخمسين واربعين للهجرة - 00:54:37

وقد رد عليه علماء عصره ومن بعدهم قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في ترجمته له ولم يكن له شيخ بل اشتغل بالأخذ عن الكتب. وصنف كتابا في تحصيل الصناعة من الكتب - 00:55:00

وانها اوفق من المعلمين وهذا غلط. انتهى. نعم وقد بست الصфи في الوفي الرد عليه وعنہ الزبیدی في شرح الاحیاء عن عدد من العلماء معلّین له بعدة علل منها ما قاله ابن بطلان في الرد عليه - 00:55:15

السادسة يوجد في الكتاب اشياء تصد عن العلم وهي معدومة عند المعلم وهي التصحيف العارض من اشتباہ الحروف مع عدم اللفظ والغلط بزوغان البصر وقلة الخبرة بالاعراب. يعني هذه مما ينتج - 00:55:33

من الأخذ عن الصحف والكتب مباشرة من دون شيخ ومن دون عالم يوضحها. تصحيف وغلط خبرة بالاعراب وفساد الموجود منه اصلاح الكتاب نعم او فساد الموجود منه واصلاح الكتاب وكتابه ما لا يقرأ. وقراءة ما لا يكتب ومنذهب صاحب الكتاب وسقمه النسخ ورداعه - 00:55:52

وادماج القاري مواضع المقاطع وخلط مبادئ التعليم وخلط مبادئ التعليم وذكر الفاظ مصطلح عليها في تلك الصناعة. والفاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة. كالنوروس فهذه كلها معوقة عن العلم. وقد استراح المتعلم من تكاليفها عند قراءته على المعلم - 00:56:18

واذا كان الامر على هذه الصورة فالقراءة على العلماء اجدى وافضل من قراءة الانسان لنفسه. وهو ما اردنا بيانه قال الصفي ولهذا قال العلماء لا تأخذ العلم من صحيٍ ولا من مصحفي - 00:56:41

يعني لا تقرأ القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث وغيره على من اخذ ذلك من الصحف لابد تأخذه من اخذه بالتلقى القرآن

بالتلقي لكن من قرأ حفظ على نفسه من المصحف وأخذت عنه وقعت في غلطه - 00:56:56

الذى اشار الى بعض منه وكذلك في الحديث اتأخذه عن صحف يقرأ من الصحف ما حفظ ما تلقى عن اهل العلم. نعم والدليل المادي القائم على بطلان نظرية ابن رضوان انك ترى الاف الترجم والسير على اختلاف الأزمان ومراعي انتشار وتنوع المعارف -

00:57:13

مشحونة بتسمية الشيوخ والتلاميذ ومستقل من ذلك ومستكثرون وانظر شذرة من المكترين عن الشيوخ حتى بلغ بعضهم الالوف كما في العزاب من الاسفار لراقهه وكان ابو حيان محمد الشيخ محمد - 00:57:32

الشيخ بكر الف العلماء العزاب العزاب من الاسفار شيخ بلغوا الالوف وكان ابو حيان محمد يوسف الاندلسي المتوفى سنة خمسة واربعين وسبعينا اذا ذكر عنده ابن مالك يقول اين شيوخه؟ وقال الوليد - 00:57:50

كان الاوزاعي يقول كان هذا العلم كريما يتلاقا الرجال بينهم. فلما دخل في الكتب دخل فيه غير اهله دخل المتعالموون فيه صحفيون والمثقفون ابو الشذاذ من القوال والمذاهب الردية نعم - 00:58:13

وقال وروى مثلها ابن المبارك عن الاوزاعي. ولا ريب ان الاخذ من الصحف وبالاجازة يقع فيه خلل. ولا سيما في ذلك العصر. حيث لم يكن بعد نقط ولا شكل. فتتصفح الكلمة بما يحيل المعنى. ولا يقع مثل ذلك في الاخذ من افواه الرجال - 00:58:36

وكذلك التحديث من الحفظ يقع فيه الوهم بخلاف الرواية من كتاب محرر ولابن خلدون مبحث نفيس في هذا كما في المقدمة له ولبعضهم من لم يشاهد عالما باصوله ويقيمه في المشكلات ظنونه - 00:58:55

وكان ابو حيان كثيرا ما ينشد يظن الغمرا ان الكتب تهدي اخا فهم لادراك العلوم وما يدرى الجهول بان فيها غواصات حيرت عقل الفهيم اذا رمت العلوم بغير شيخ ضلت عن الصراط المستقيم - 00:59:12

وتلتبس الامور عليك حتى تصير اضل من توم الحكيم. وقد اصاب رحمه الله نزيد عليهما لابد من شيخ مأمون في عقيدته بطريقته في منهجه مأمون في عقله مأمون في عمله - 00:59:30

قد يأخذه عن شيخ اخذ عن غيره لكن اخذ عنه من العلم الفاسد لكم مثال بهذا بالشيوخ المأخذ عنهم عند اهل التصوف وعند اهل التقويد المذموم او عند اهل العقائد المنحرفة فانهم يأخذونها عن شيوخهم - 00:59:51

لكن هذا الشيخ غير مأمون لا في منهجه طريقة تلقيه وعبادته ولا في عقيدته مأمون ولا في ما يريد مأمون مسألة مهمة اذا يؤخذ العلم عن الشيوخ المأمورين المأمورين على دينهم - 01:00:08

مأمونون على العقيدة على طريقة التلقي على شوائب وزغل التحسين تعصبات المذاهب الرعدية لابد من هذا لان هذا دين انظروا من تأخذون دينكم ولهذا قال ابن سيرين وقال غيره الاسناد من الدين - 01:00:29

لولا الاسناد لقال من قال ما قال جزاه الله خير الشيخ على هذا ونقف على الفصل الثالث ان شاء الله في الدرس القادم هذا تمام المجلس الثالث من مجالس مذاكري - 01:00:51

هذه الرسالة اسأل الله لنا ولكم العلم النافع العمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم وان يعيذنا واياكم وال المسلمين من مضلات الفتنة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين - 01:01:05